العام السابع على انطلاق المجلة

بركان الثورة السوري

The volcano of the Syrian revolution

مجلة عسكرية-سياسية-اجتماعية-ثقافية | تصدر عن حركة تحرير الوطن | 2021 | العددالرابع والسبعون

مشاركة القائد العام للحركة العميد الدكتور فاتح حسون في المؤتمر السنوي العام للمقاومة الإيرانية ص13

الجبهة الديمقراطية الشعبية الاحوازية تندد بالحصار المفروض على درعا البلد ص16

ملف "فيكتوري" ودور الائتلاف المنشود ص26

وثائق وحقائق وصحف عربية وعالمية ومقالات تطالعونها في العدد 74

حركة تحرير الوطن

تعريف مجلة بركان الثورة

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام 2015م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه.

حركة تحرير الوطن

ترحب بمشاركتكم . زورو صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الرسمي للحركة على شبكة الانترنت

https://www.alwatan-l-m.com/

إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

حركة تحرير الوطن

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

«توزع المجلة في المناطق المحررة»

رئيس التحرير
العميد الركن
مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
كوناي نشيواتي
نزيه حرفوش
معتصم حاج إبراهيم
أمل السلامات

تقرؤن في هذا العدد

- **الافتتاحية: بعنوان (بوتين يغرق مع الأسد).**
بقلم العميد الركن مصطفى الفرحات
- **من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.**
1- نائب رئيس الائتلاف الوطني تشارك في حفل تكريم الطالبات المتفوقات في ولاية هاتاي
-الحركة في الإعلام -تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية.
-مشاركة القائد العام للحركة العميد الدكتور فاتح حسون في المؤتمر السنوي العام للمقاومة الإيرانية 2021م.
-حركة تحرير الوطن مع إحدى عشر تنظيم عربي من دول عديدة تطالب جامعة الدول العربية والمجتمع الدولي دعم نضال الشعب العربي العادل، و وقف جرائم الاحتلال الإيراني في الأحواز.
-بيان المثقفين العرب تضامناً مع انتفاضة الشعب العربي في الأحواز.
-الجبهة الديمقراطية الشعبية الاحوازية تندد بالحصار المفروض على درعا البلد.
-تدخلات إيرانية في سوريا:
1-دير الزور حلم إيران المنشود وهدفها المقصود ولب هلالها الشيعي
2-الحرس الثوري الإيراني" يدفع بشحنة مخدرات وعملات مزورة من العراق نحو البوكمال ودير الزور
- المكتب القانوني بقلم المحامي فهد القاضي.
إجرام الصهاينة لا يقاس بإجرام الأسد. هل هذا صحيح؟
-كاتب من ثورتي: بشار الأسد وسؤال البديل
بقلم د. محمد حاج بكري
-منوعات ثقافية.
-كاريكاتور العدد.

من ذاكرة الثورة

وُلدَ مشعل تمو في مدينة الدرباسية بمحافظة الحسكة عام 1957، وتخرج بشهادة هندسة زراعية، وعملَ بالسياسة منذ التسعينيات، ثمَّ أسس في عام 2005 حزب تيار المستقبل. اعتقل مشعل في عام 2008 وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهم النيل من هيبة الدولة وإضعاف الشعور القومي الوطني، لكن أفرج عنه لاحقاً في شهر يونيو عام 2011 لتخفيف وطأة حركة الاحتجاجات العنيفة في مناطق الأكراد بسوريا. في 7 أكتوبر 2011 اغتاله مسلحون في مدينة القامشلي، وأدى ذلك إلى تفجر الاحتجاجات في المدن ذات الأغلبية الكردية نظراً إلى اتهام نظام بشار الأسد بالوقوف وراء عملية الاغتيال

الافتتاحية

(السوريون ينتظرون أفعالاً)

العميد الركن مصطفى فرحات
رئيس تحرير المجلة وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب والأدباء السوريين الأحرار

يوم ما بعد يوم يستمر بوتين في الغوص في المستنقع السوري، فكل محاولاته للإخضاع العسكري منها والسياسي لاتزال تصطدم بصخرة الواقع السوري الشديد التعقيد.

لقد بذل بوتين أقصى ما يستطيع في المسار السياسي لإعادة انتاج وتعويم حليفه بشار الأسد، لكن جهوده بقيت بلا نتائج تذكر.

ففي قمته الشهيرة مع الرئيس الأميركي بايدن طلب بوتين تغيير السياسة الأميركية حيال بشار الأسد إلا أن رد بايدن كان واضحًا ((الأسد لا يمكن الوثوق به أو التعامل معه)).

وكان بوتين يطمح في عودة المهجرين والحصول على أموال إعادة الاعمار إلا أن الولايات المتحدة الأميركية، ومعها الغرب عمومًا كانوا قد اشترطوا إعادة الإعمار بتطبيق القرار الدولي ٢٢٥٤، وإنجاز الحل السياسي، وتأمين عودة طوعية وآمنه للمهجرين، من هنا دأب بوتين على محاولات إعادة المهجرين من خلال المؤتمر الأول والثاني الذي عقدهما في دمشق تحت عنوان عودة المهجرين.

فكان المؤتمر الأول (مؤتمر المقاعد الفارغة) الذي عقد في العام الماضي مخزٍ بنتائجه لذلك عمل بوتين على تلافي هذا التوصيف في المؤتمر الثاني، الذي نفذه النظام بإيعاز وتخطيط روسي من خلال استقدام ٢٣٠ عضوًا ومسؤولًا روسيًا لحضور هذا المؤتمر وكان المتنفذين فيهم هم العسكر، الذي انعقد في قصر المؤتمرات بدمشق في ٣٦ تموز الفائت، حتى أن هنالك من قال بأنه إنزال روسي في دمشق. فاللمرة الثانية على التوالي يريد بوتين نتائج مختلفة مع أنه استخدم نفس الأدوات والظروف. والانكى من ذلك أنه وفي الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر عودة المهجرين بدمشق يحاصر النظام درعا ويطلب تهجير من لا يؤيده منها. وفي إطار فشل النظام وداعميه بجر المهجرين للعودة، فقد تابعنا محاولات النظام الفاشلة حين كان يفتح مركز لاستقبال النازحين على حدود إدلب، ويستقدم وسائل إعلامه ومعهم مسؤولين لاستقبال العائدين (إلى حضن الوطن) كما كان يظن ويروج، وبشكل خاص بعد عمليات القصف والتدمير التي كان ينفذها على الشمال السوري والتي كان يظن بأنها ستدفع المهجرين لليأس والاستسلام، وبالتالي العودة إلى مناطق سيطرته.

إلا أن النظام وكالعادة كان يعود جاراً ذيول الخيبة معه، ويعذي عدم عودة الناس إلى أن المسلحين هم من يمنع هؤلاء من العودة عسى أن يصدقه أحد ما.

أيضاً في اطار الفشل السياسي لبوتين أنه وبعد عقد ١٧ جولة مفاوضات لمسار أستانة وسبع جولات للجان الدستورية لم يتم التوصل إلى شيء يذكر، وبقي الحل السياسي معطل، وبقي حلم بوتين في جني ثمار تدخله في سوريا معطل هو الآخر.

ومؤخراً فشل بوتين أيضاً في شرعنة انتخابات بشار الأسد، والتي تم تنفيذها بنصف شعب، حيث رفض جل المجتمع الدولي الاعتراف بنتائج هذه الانتخابات التي لا تعبر عن إرادة السوريين.

أيضاً فإن الدخول المباشر للصين على خط الأزمة السورية قد أضاف تعقيداً جديدًا لهذه الأزمة

وبشكل خاص مع المشروع الصيني الذي تروج له بيجين اليوم تحت مسمى (الحزام والطريق) والذي على ما يبدو أنه يريد حصة من الكعكة السورية. وقد تابعنا زيارة وزير الخارجية الصيني إلى دمشق ولقائه برأس النظام هناك وهي سابقة صينية لم تحصل طيلة سنوات الثورة العشر الفائتة.

وبالتالي فإن المنافسة التي كانت بين الروس والإيرانيين في سوريا مرشحة لدخول المنافس الصيني الذي دخل مجدداً على الخط.

أما على صعيد الفشل العسكري فبالرغم من التقدم في مناطق عدة للنظام و المليشيات الإيرانية تحت غطاء القصف الروسي الذي كان يحرق الأخضر و اليابس ، ويمهد الطريق لتقدم هؤلاء إلا أن الكثير من الجغرافيا السورية بقيت حلم بعيد المنال لبوتين ومعه الإيرانيين و النظام ، فشمال شرق البلاد بقي تحت سيطرة الأمر الواقع الأميركي ، وشمال غرب البلاد تحت سيطرة المعارضة و القوات التركية المتحالفة معها ، وحتى جنوب البلاد لم ينعم فيه النظام و داعميه بالهدوء للحظة واحدة رغم ما قام به بوتين بإدارة مصالحة في درعا ، وقد تابعنا رفض أهالي درعا إدخال صناديق انتخاب بشار الأسد إلى مناطقهم ، كما نتابع أعمال المقاومة الشعبية التي لم تنقطع هناك .

أيضاً في اطار الفشل العسكري أنه أصبح محظوراً على بوتين أي عمل عسكري واسع النطاق في شمال شرق سوريا وفي شمال غربها ، فضلاً عن جبهة درعا التي عادت اليوم إلى الواجهة والتي كان لصمود أهلها قول فصل في تعرية السياسة الروسية التي تتحدث عن عودة المهجرين وتعقد المؤتمرات لهذا الغرض بينما تطلب تهجير من لا يؤيد الأسد ، حيث رفض أهالي درعا أي تهجير انتقائي منهم وقال الجميع بأننا نخرج معاً أو نبقى معاً ، فكان من الصعب على الإدارة الروسية أن تهجر خمسين ألف انسان من بيوتهم بينما تدعي حرصها على عودة المهجرين . فسياسة الإخضاع العسكري أثبتت فشلها مع شعب قدم التضحيات الجسام من أجل حريته وكرامته.

حتى أن الفشل العسكري الروسي يقترن بالوجود الإيراني الطاغي في الأرض السورية، والذي يهيمن اليوم على كل مفاصل الدولة السورية، وهو يزاحم الروسي الذي اقتصر دوره على الجو وبعض الخبراء العسكريين على الأرض. فضلاً عن أن الوجود الإيراني في سوريا يحول دون تحقيق الحل السياسي الذي يطمح له بوتين بحيث يحقق الاستقرار، وإعادة الاعمار، وجني ثمار التدخل في المحرقة السورية، وبالتالي سيبقى حلم بوتين في الهيمنة وتحقيق الاستقرار بعيد المنال، وستبقى النار تحت الرماد طالما أن مطالب الناس لم تتحقق في الوصول إلى الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية، بعيداً عن حقبة الدكتاتورية والقمع والإجرام.

من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

نائب رئيس الائتلاف الوطني تشارك في حفل تكريم الطالبات المتفوقات في ولاية هاتاي

شاركت نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري ربا حبوش في حفل تكريمي للطلبة المتفوقين أقامته منظمة حناء الإنسانية، حضره ما يقارب ٦٠٠ سيدة؛ وتم فيه تكريم ٩٧ طالبة سورية متفوقة، وذلك بدعوة من رئيسة المنظمة رانيا شيخ مصطفى، في ولاية هاتاي التركية يوم أمس.

وقالت حبوش: "أشعر بالفخر والاعتزاز بكن أيتها الشابات، يحق لكل سوري أن يفخر بكن فأنتن سفيرات حقيقيات لسورية الحضارة"، وأضافت حبوش: أن "الطلبة السوريين أثبتوا جدارتهم في كل دولة حلوا بها، وكل بداية صيف كنا على موعد مع الأخبار الطيبة بالتفوق والإنجاز التي كانت تتوافد علينا من كل بلدان العالم لا سيما بلدان جوار سورية".

وأكدت حبوش للطالبات أنهن في معركة حقيقية قوامها بناء الذات واستكمال مشوار التعلم واكتساب المهارات وتحصيل أعلى الشهادات، فسورية بحاجة لكل شاب وشابة من أبنائها وبناتها من أجل إعادة بنائها مادياً ومعنوياً.

وأضافت أن النظام المجرم حاول طمس معالم سورية الحضارية على مستوى الإنسان والبنيان ولكن الشعب السوري بعراقته وحضارته الموغلة في أعماق التاريخ أفشل هذه المحاولات البائسة من خلال صموده العظيم على أرضه في وجه أعتى القوى الوحشية، وخارج أرضه من خلال التفوق في العلم والعمل والإبداع والاختراع.

وأكدت نائب رئيس الائتلاف أن مستقبل سورية الأهم يتم نسجه من خلال بناء الطاقات والقدرات والكفاءات السورية في مختلف دول العالم، وأن طلبة سورية يقدمون إليها أفضل هدية من خلال استمرار تفوقهم وترقيهم في العلم والشهادات العليا. المصدر: الدائرة الإعلامية للائتلاف الوطني السوري

الائتلاف الوطني يلتقي بقيادات الجيش الوطني والشرطة العسكرية والقضاء العسكري

التقى رئيس الائتلاف الوطني السوري سالم المسلط، ورئيس الحكومة السورية المؤقتة عبد الرحمن مصطفى، بقيادات الجيش الوطني السوري، والشرطة العسكرية والقضاء العسكري، في مقر وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة.

وحضر اللقاء عدد من أعضاء الهيئتين السياسية والعامة، ومدير إدارة الشرطة العسكرية العميد أحمد كردي، ومدير إدارة القضاء العسكري العميد عرفات حمود، ومدير إدارة التوجيه المعنوي وعدد من الوزراء وأركان الجيش الوطني.

وأكد رئيس الائتلاف الوطني على أهمية هذا اللقاء في متابعة المستجدات الميدانية، والوقوف عند الجاهزية العسكرية للمقاتلين على الجبهات، مشيراً إلى أهمية البناء على ما هو إيجابي وتجاوز السلبيات والأخطاء.

وشدد المسلط على أهمية وحدة العمل وتكامله، ومواصلة التعاون والتنسيق بما يخدم مصالح الثورة والشعب السوري بتحقيق مطالبه في الحرية والكرامة والديمقراطية.

ولفت إلى أن الائتلاف الوطني يتابع ما يحصل في درعا مع الثوار في المحافظة ومع الدول المشاركة في الاتفاق الذي عُقد قبل عامين.

وتقدم المسلط بالشكر والعرفان لجميع قادة وعناصر الجيش الوطني والشرطة العسكرية والقضاء العسكري، مؤكداً على أنهم رموز الكرامة وقد قدموا الغالي والنفيس من أجل الدفاع عن الشعب السوري.

من جهته تحدث رئيس الحكومة المؤقتة حول الجهود التي تقوم بها الحكومة لبناء مؤسسة الجيش الوطني، معبراً عن فخره ببناء مؤسسة حقيقية تدافع عن السوريين وتحميهم من النظام المجرم وداعميه.

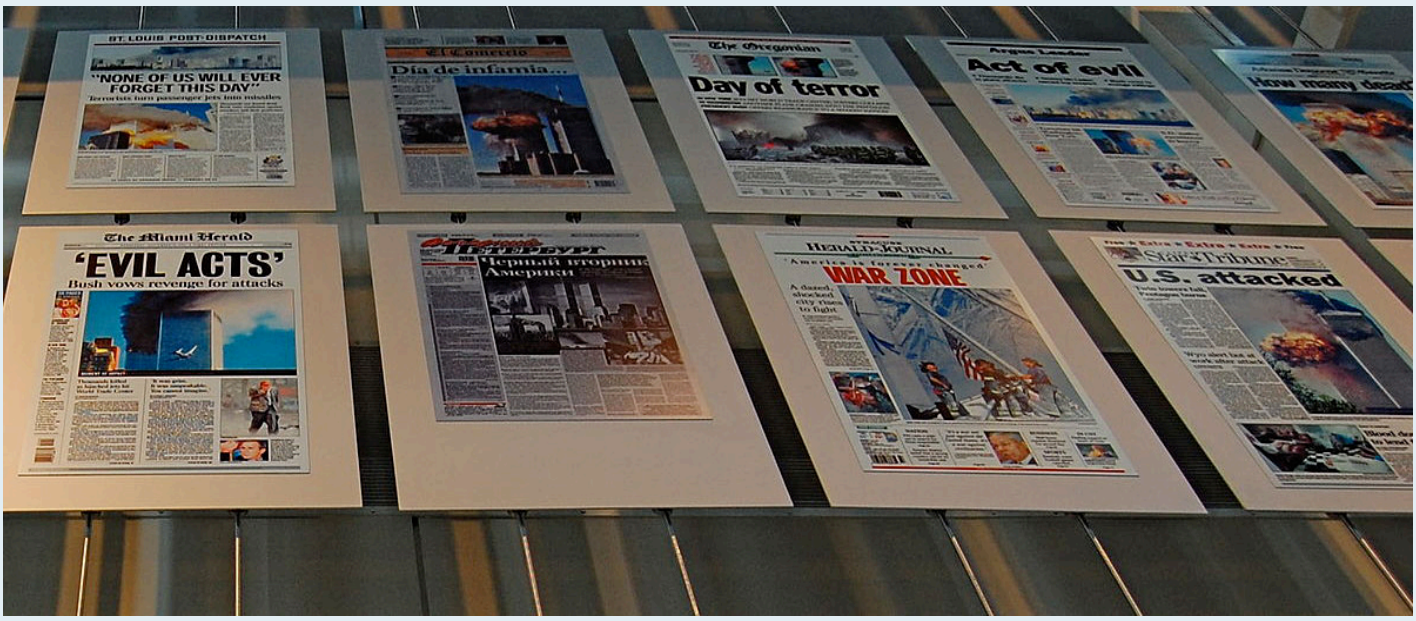

العربي الجديد:

١-تصريح القائد العام للحركة العميد الدكتور فاتح حسون للعربي الجديد حول خطة سحب السلاح الفردي من الجنوب السوري:

لجوء النظام لسحب السلاح، يكمن في تخوّفه من استخدام هذا السلاح لإخراجه من الجنوب أو بعض مناطقه، لا سيما مع بقاء روح المعارضة لدى السكان والعناصر السابقين في المعارضة. وتكمن الخشية في خطورة تنظيم الصفوف والقيام بعملية تحرير هذه المناطق مرة أخرى، بالإضافة للتخوف في زيادة وتيرة أعمال المقاومة وحرب العصابات التي نشهدها في تلك المنطقة بين فترة وأخرى".

ويضيف حسون، في حديث مع "العربي الجديد"، أن "هذه الأسباب ربما تكون هي الجزء المعلن من الموضوع، فالأسباب الأبعد والأعمق تكمن في خشية النظام من إعادة دعم عناصر فصائل المعارضة في جنوب سورية الذين خضعوا للتسويات والمصالحات، من قبل المتضررين من الوجود الإيراني هناك. والحديث هنا عن الولايات المتحدة التي تتلقى ضغوطاً إسرائيلية كبيرة في هذا الخصوص، بعد فشل الروس في إبعاد إيران ومليشياتها عن الجنوب السوري، بعد التسوية".

ويعتبر أن "النظام يكون غبياً إذا اعتقد أنه يستطيع سحب السلاح من الجنوب، فعمليات التخبئة والمناورة لعدم تسليمه كاملاً كانت قائمة من قبل المعارضة هناك، منذ مدة طويلة، وحتى السلاح الثقيل لم يسلم كاملاً. وهذا ليس بمعرض إفشاء أسرار عسكرية، وإنما هذا واقع يعرفه النظام والروس والإيرانيون، واللجوء للتصعيد لسحب السلاح سيقابله مقاومة". ويعتقد حسون أن "النظام حالياً في عنق الزجاجة في جنوب سورية، وقد يكون هناك توجّه

الحركة في الإعلام -تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية

غربي لإعادة تفعيل الجبهة الجنوبية من خلال دعم المعارضة، بعد فشل روسيا بإنهاء تموضع المليشيات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني هناك"}.

٢-•تصريح القائد العام للحركة العميد الدكتور فاتح حسون لصحيفة وموقع العربي الجديد حول تكثيف الغارات الإسرائيلية في سورية على مواقع الميليشيات الإيرانية:

تكثيف الغارات الإسرائيلية على المواقع الإيرانية في سورية يأتي ضمن سياسة الضغط الفاعل على إيران من قبل الولايات المتحدة

لإدخال موضوع الصواريخ الإيرانية متوسطة وبعيدة المدى ضمن الاتفاق النووي المزمع عقده معها، وهذا يصب لصالح إسرائيل التي تحاول الاستفادة من الموقف ونقيده بآن واحد.

صحيح أن إسرائيل ترى بأن الاتفاق النووي مع إيران لن يصب لصالحها، لا بل قد يطلق يد إيران في سورية وبالتالي يزداد الخطر الإيراني عليها، لكنها تضع قواتها الجوية بنفس الوقت أداة بيد الولايات المتحدة لتشكيل ضغط فاعل على إيران، وبالتالي تأخذ الضوء الأخضر منها لتكثيف هذه الغارات.

بالوقت نفسه روسيا تشعر بالامتعاض لأن الضوء الأخضر والتنسيق يحدث بين إسرائيل والولايات المتحدة وليس بين إسرائيل وبينها، وهذا يفقدها دور تحاول لعبه بالاتفاق النووي.

لا تمضي الدول الفاعلة في الملف السوري وعلى الأراضي السورية بمنهج واحد ثابت، بل تتبدل أفعالها بشكل آني، وتتقلب بشكل يتناسب مع أي تراخٍ أو ثغرة تحدث بموقف دولة أخرى تقف في الصف المقابل، لاسيما أن هناك أهداف تكتيكية وأخرى استراتيجية، وتوجد جهات متعددة تعمل على تنفيذها، وهذا قد يُحدث بعض التداخلات والتناقضات للناظر عن قرب، لكن بالمحصلة هناك تنسيق عام يَصب باتجاه مصلحة مشتركة.

ووفق متابعاتنا الأمنية فقد كانت هناك معلومات تشير لوجود خبراء إيرانيين في السفيرة عند تنفيذ الضربة الإسرائيلية الأخيرة عليها، مما أدى لمقتل واحد منهم وإصابة ثلاثة آخرين، وهؤلاء الخبراء من الأكاديميين والمهندسين المختصين، كان تواجدهم بعلم روسيا وموافقتها، فأتت الغارة المؤلمة لإيران وكأن روسيا موافقة عليها، مما أدى لتحركات من قبل حزب الله اللبناني في جنوب سورية وكذلك جنوب لبنان، والتهديد باستهداف مصالح إسرائيلية ، وزيادة التوتر بين إيران وروسيا في هذا الملف، الأمر الذي جعل روسيا مستاءة من التنسيق الإسرائيلي الأمريكي به.}

٣- •تصريح القائد العام للحركة العميد الدكتور فاتح حسون لصحيفة وموقع العربي الجديد حول التصعيد الروسي في منطقة إدلب:

أستبعد أن تغامر روسيا في شن عملية عسكرية للوصول إلى طريق «إم ٤» من جهة جبل الزاوية، والسبب يعود لكثافة الانتشار التركي عبر القواعد المجهزة بالأسلحة الثقيلة والصواريخ المضادة للطائرات، إضافة للتحذيرات الدولية المتعددة والصارمة.

كما أن الأتراك أنشأوا في المنطقة ٦٠ نقطة عسكرية جديدة خلال الفترة الماضية، ودفعوا بأرتال كبيرة من الجنود والضباط، واستقدموا أسلحة ثقيلة ونوعية، ما يشير إلى أن أنقرة لن تسمح بتكرار سيناريو تمدد نظام الأسد وداعموه في المنطقة، وشن هجوم واسع على إدلب.

لذا في حال حدوث توغل بري لنظام الأسد، أتوقع أن يشارك الجيش التركي هذه المرة بفعالية كبيرة ومؤثرة، مع مراعاة عدم التصادم مع الجانب الروسي حيث أن الطرفين لا مصلحة لهما في الصدام وليست لديهما نيّة للتصعيد.

بالنسبة للجيش الوطني لا خيار له سوى مواصلة القتال، فهو دائما على أهبة الاستعداد لردع أي سيناريو يقوم به النظام وحليفه الروسي والرد على خروقات وقف إطلاق النار، لوقف حملة القصف العسكرية على المدنيين.

الخلاف الروسي التركي في ملف أفغانستان، وهاجس روسيا من دور مستقبلي مؤثر لتركيا قرب حدود جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق يلقي بثقله على منطقة إدلب، وأرى أن روسيا سترضخ من جديد لتفاهمات لصالح تركيا، فهواجسها في أفغانستان باتت تؤرقها بشكل تصاعدي، وليس أمامها سوى التفاهم مع تركيا.}

الاستقلال:

تصريح القائد العام للحركة العميد الدكتور فاتح حسون لصحيفة الاستقلال حول الفتور الإيراني في معارك البادية السورية:

معارك البادية تهم موسكو أكثر من طهران، حيث أن روسيا تسعى لحماية المناطق الاقتصادية التي تسيطر عليها، وخاصة حقول الغاز في تويان وآراك والشاعر، وهي تريد حماية مصالحها في العقود طويلة الأجل التي وقعتها بخصوص الآبار النفطية والغازية.

كما أن هناك أسباب أخرى لعدم مشاركة الميليشيات الإيرانية بقوة في معارك البادية تعود إلى توجه روسيا لاستلام دفة قيادة تلك العمليات، حيث شعرت إيران أن موسكو تعمل لتكون قائدة فعلية لميليشياتها، التي تستخدمها رأس حربة في القتال، الأمر الذي دفعها للتراجع، إضافة إلى أن إيران تريد أن ترسل رسائل لروسيا مفادها أن دورها في سوريا محوري، ولن تستطيع العمل بمعزل عنها، ودفعها مرة أخرى للاستعانة بها وفق تفاهمات جديدة ترضي الأطماع الإيرانية بتحصيل بعض المكاسب والثروات، لا سيما أنها بدأت تنتعش

اقتصاديا بعد رفع الولايات المتحدة بعض القيود عنها.

يشتد الصراع بين روسيا وإيران على حصد أكبر قدر ممكن من النفوذ وتحقيق المكاسب داخل سوريا، حيث تحاول روسيا الاستئثار بالكعكة السورية بمعزل عن إيران، حيث حصدت عقود استثمار نوعية مع نظام الأسد البائع على مدى السنوات الثلاث الأخيرة، غير عقود لاحتياطيات محتملة من الفوسفات وفق كشوفات التنقيب الروسية، التي كشفت وجود احتياطي من الفوسفات بضعف الكميات المعلن عنها، تتركز في بادية دير الزور الجنوبية. وبالتالي قطع الطريق على الشركات الإيرانية التي تحاول أن تجد لها موطىء قدم في المنطقة مستفيدة من التواجد العسكري الكثيف للقوات والمليشيات الإيرانية.

كما أن طهران تدرك تماما أن موسكو خذلتها في أكثر من ملف، وتحاول سحب البساط من تحت أرجل الإيرانيين بشتى الوسائل، فعلى سبيل المثال روسيا في سياستها تأخذ أمن إسرائيل في الحسبان إلى جانب أمن نظام الأسد، وهذا غير مقبول من جانب طهران كونها ليست ضمن هذه الحسابات، كما أن التفاهمات مع تركيا حول منطقة إدلب همّشت دور إيران في الملف السوري.}

مشـــاركة القائد العـــام للحركة العميد الدكتور فاتح حســـون في المؤتمر الســـنوي العام للمقاومـــة الإيرانية ٢٠٢١م

•{لقد ابتليتم بنظام مجرم، كما ابتليت سورية بنظام مجرم، وقد انتفض الأحرار منكم لمواجهة إجرامه، كما انتفض أحرار سورية لمواجهة الإجرام، فهذه انتفاضتكم المباركة لم تتوقف، وما زلتم تسطرون الأمجاد لبلدكم المخطوف من قبل نظام ملالي بغيض، فبوركتم وبوركت انتفاضاتكم المشرفة في كافة أرجاء إيران العظيمة بأحراركم.

أيها الشعب الإيراني الحر، يا أبطال المقاومة، يا من رفضتم ظلم وطغيان نظام الملالي فانتفضتم عليه، لقد أصبحت غاية نظام الملالي الخراب والدمار بحد ذاته، فها نحن نراه يشيد بجرائم حزب الله بحق اللبنانيين، ويدعم جرائم الحوثيين بحق اليمنيين، ويشجع جرائم الحشد الشعبي بحق العراقيين، ويتشارك في خندق واحد مع نظام الأسد المجرم، ليقتلوا أكثر من مليون، ويهجروا أكثر من عشرة ملايين، ويدمروا أكثر من نصف القرى والمدن السورية، دون أن يغفل نظام الملالي عن تهديد أمن واستقرار المنطقة، بل العالم أجمع، حتى بات السلم العالمي لا يتحقق إلا بالتخلص من هذا النظام.

رغم كل ما يقوم به الملالي من جرائم، ما زالوا يتلاعبون بعقول السذج، فيخرجون مسرحيات تسمى انتخابات، يتبادل بها المجرمون أدوار البطولة، فبعد روحاني المجرم يأتي «رئيسي» السفاح قاتل الثلاثين ألفا من مجاهدي خلق، ويقولون الذاهب إصلاحي، والقادم محافظ، وكلاهما يأتمران بأوامر الولي السفيه، الذي دمر إيران وأهلها، وجعلهم من الشعوب الفقيرة بعد أن كانوا أهل رخاء وثراء.

اعلموا أيها الأحرار أن الحل يكمن في المقاومة، وفي الانتفاضة، وفي الثورة، ولن تنعم إيران والمنطقة والعالم كله بالأمن والسلام والاستقرار إلا بالتخلص من هذا النظام المجرم.

أحيي انتفاضتكم، وأحيي قائدة المقاومة الحرة السيدة مريم رجوي، وأحيي كل يد ولسان وقلب يقف ضد نظام الولي السفيه وحكم الملالي البغيض في كل أرجاء العالم.}

حركـــة تحرير الوطن مع إحدى عشـــر تنظيـــم عربي من دول عديـــدة تطالب جامعة الدول العربيـــة والمجتمـــع الدولي دعم نضال الشـــعب العربـــي العـــادل، و وقف جرائم الاحتلال الإيرانـــي في الأحواز

•إليكم نص البيان:

أيها الشعب العربي الأحوازي الثائر المقاوم بوجه الاحتلال الإيراني:

نتابع عن كثب وبكل فخر واعتزاز المظاهرات والاحتجاجات الوطنية المناهضة لسياسات الاحتلال الإيراني الإرهابية في الأحواز العربية، ونحن على ثقة تامة أن كفاحكم الوطني والإنساني والقومي العادل المشروع ضد الاحتلال الإيراني وإرهابه وسياساته العدوانية المخالفة لكل القوانين والأعراف الدولية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمهددة للسلم والاستقرار الإقليمي والدولي سينتصر بإذن الله.

يا أبناء شعبنا العربي الأحوازي العظيم:

إن القوى القومية والوطنية العربية ومن خلفها أبناء أمتنا العربية المجيدة المناهضة للسياسات التوسعية الإيرانية

ومليشياته الارهابية في الوقت الذي يدينون جرائم الاحتلال الايراني في الأحواز يقفون معكم صفا واحدا في معركتكم القومية والإنسانية المشروعة العادلة، ويطالبون الدول العربية وجامعة الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي للخليج العربي أن يرفعوا صوتهم و يكسروا صمتهم و يعلنوا عن موقف عربي موحد دفاعا عن عروبة الأحواز و كفاح شعبها العادل، كما نطالب دول مجلس الأمن والولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة البريطانية العمل بالتزاماتها الإنسانية والقانونية لوقف الانتهاكات الإيرانية الصارخة لحقوق الإنسان والتي وصلت لتجفيف الأنهر والأهواز وتعطيش الأحوازيين و قتل الإنسان و الحيوان و الأسماك والطيور و تدمير البيئة في الأحواز.

أيها الأبطال الأمجاد:

عشتم وعاش كفاحكم الوطني من أجل تحرير الأرض والإنسان العربي في الأحواز من براثن الاحتلال الإيراني.

عاشت الأمة

عاشت الأحواز حرة عربية.

١-الجبهة الديمقراطية الشعبية الأحوازية.
٢-حركة تحرير الوطن- سورية.
٣- تجمع مصير.
٤-جبهة التيار الوطني _العراق.
٥- اتحاد القبائل والعشائر العربية السورية العراقية.
٦- مجلس عشائر العراق العربية في جنوب العراق.
٧-الجبهة الوطنية العراقية.
٨-التحالف العربي الديموقراطي - سورية.
٩- مركز مأرب اليمني لحقوق الإنسان.
١٠-الجبهة الوطنية اليمنية لمقاومة الحوثي والمد الإيراني.
١١- جبهة الأحواز الديمقراطية.
١٢-التيار الوطني العربي الديمقراطي في الأحواز.

بيـــان المثقفيـــن العـــرب تضامناً مـــع انتفاضة الشـــعب العربي فـــي الأحواز

منذ أن احتلت إيران الأحواز عام ١٩٢٥، ومارست على سكانها العرب كل أشكال العنصرية، من منع التعليم بالعربية، إلى تغيير أسماء المدن والقرى العربية بأسماء فارسية، مروراً بسياسات التمييز في الحقوق، والشعب العربي الأحوازي يخوض كفاحاً مستمراً من أجل حريته واستقلاله وحقوقه المشروعة.

وها هو الآن يقوم بانتفاضته السلمية في وجه السلطة العنصرية الفاشية الحاكمة في طهران، ولتتحول هذه الإنتفاضة إلى ثورة تنتظم مدن إيران ومناطقها رغم سياسة القمع التي تمارسها السلطة الحاكمة من قتل وسجن وإرهاب. وما هذه الانتفاضة إلا صورة من صور استمرار روح التمرد وما حرمان شعب الأحواز من مياهه إلا الشرارة التي أشعلت.

إننا نحن حملة الأقلام الموقعين على هذا البيان، نعلن بكل وضوح وقوفنا إلى جانب انتفاضة أهلنا في الأحواز السليب، وإدانتنا لكل أشكال السياسات العنصرية والقمع التي تنتهجها السلطة الحاكمة في طهران.

وإذ نذكّر بأن هذا الشعب المنتفض في الأحواز اليوم لطالما عبر عن تمسكه بانتمائه العربي وثقافته العربية ولم يتأخر منذ مطلع القرن الماضي، ومن قبل أن يفقد كيانه الوطني المستقل، عن مساندة نضالات الشعوب العربية فكان حاضرا مبادراً في الدعم ماديا ومعنوياً، (لاسيما دعمه المبكر للثورتين السورية والفلسطينية في عشرينات القرن

الماضي) فإننا نهيب بكل ذي ضمير عربي مطالبين بردّ الدين والوقوف إلى جانب هذا الشعب الكريم الذي أخرج لنا قامات كبيرة كعبدالله بن المقفع، أبو نواس، ابن السكيت، أبو دلف الخزرجي، والحلاج. فلا نتركه معلقاً على صليب السياسات العنصرية لحكام إيران ينزف في صمت.

الموقعون:

د أحمد برقاوي	د بدر الدين عرودكي	فواز كنعو
نوري الجراح	سميح شقير	كرم كنعو
خلدون الشمعة	بثينة شركس	محمد إبراهيم
مفيد نجم	خليل منصور	حسان العثمان
إبراهيم الجبين	رباح صالح	فهد الموسى
د فاروق طه	علي الحاج	فيصل عكلة
غياث كنعو	سلمان الكفري	هند بوظو
د عبد العزيز الخطيب	محمود غزال	أمين قصيباتي
د ممتاز الشيخ	تيماء قاسم	محمود الغادري
د يحيى العريضي	فايز قنطار	خالد حمادة
د عبدالعزيز ديوب	سمير سعيفان	مصطفى فرحان
د أسامة القاضي	نمرود سليمان	محمد فرحات
د رياض نعسان آغا	منير الخطيب	د زكي لبابيدي
عبدالله السلطان	ميادة كيالي	موسى الهايس
عمرمعروف	نادر جبلي	علي الملحم
القاضي جمعة العنزي	هيثم خوري	رائد دهموش
فدوى العجيلي	عاصم الباشا	علي الحسن
مؤيد الجبوري	حسان الأسود	د جون نسطة
محمد كركوكلي	بكر عكلة	زكريا صقال
محمود الماضي	جاسم الإبراهيم	يزن العلي
حمد البورسان	د سلامة درويش	رشيد الناصر
محمد صبرا	د نضال خلوف	يحيى دياب
مشعل العدوي	د زكريا ملاحفجي	علي ناصيف
علي سفر	أحمد الرجب	حسن الحريري
د فاتح حسون	أحمد طلب الناصر	أحمد الشمام
زويا بوستان	د فائق كنعو	أيمن الزعبي
موفق زريق	شيماء البوطي	

الجبهـــة الديمقراطيـــة الشـــعبية الاحوازية تندد بالحصار المفـــروض على درعـــا البلد

منذ أسبوعين والنظام المجرم في سوريا يحاصر اهلنا في درعا البلد ويمنع وصول الإمدادات والغذاء والدواء ويقصف المدنيين في الأحياء والبلدات بالقنابل والاسلحة الفتاكة يستعينون بـ المليشيات الارهابية الطائفية التي جاء بها العدو الايراني لقتل الابرياء العزل من أبناء شعبنا السوري الذي فجر ثورته السلمية من أجل الحرية والعيش الكريم.

وفي هذا السياق تستنكر الجبهة الديمقراطية الديمقراطية الشعبية الاحوازية على لسان ناطقها الرسمي منصور شايع الأحوازي عمليات القصف واستهداف المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ وإطلاق القذائف على أحياء درعا في جنوب سوريا، هذا و أكد الاحوازي عن تضامن الشعب العربي الاحوازي و الجبهة الديمقراطية مع مطالب الشعب السوري العادلة وثورته الوطنية والانسانية المشروعة داعيا المجتمع الدولي والدول العربية الشقيقة التحرك العاجل ، والعمل بالتزاماتها القانونية والإنسانية والأخلاقية لوقف المجازر في سوريا التي تنزف منذ عام ٢٠١١ بعد ان جلب نظام بشار الاسد كل قوى الشر والارهاب للأراضي السورية متمسك بكرسي الرئاسة جعل من الدولة السورية محطة للصراعات الإقليمية و الدولية على حساب الدم السوري و وحدة التراب الدولة السورية وشعبها .

الجبهة الديمقراطية الشعبية الاحوازية

المركز الاعلامي للثورة الاحوازية

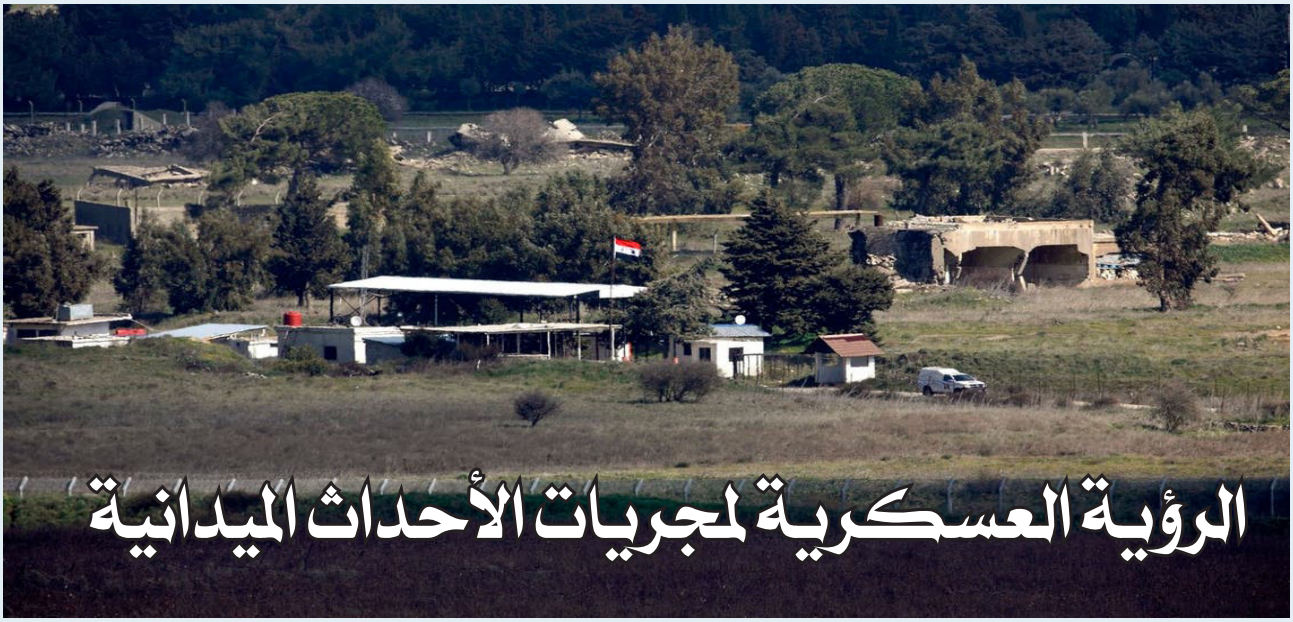

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

* مازالت المعارك الدائرة تستنزف جيش الأسد، وتزداد حالة التململ في صفوفه بسبب الخدمة الإلزامية والاحتفاظ بالدورات لفترات طويلة وهذا بطبيعة الحال ما يدفع بنظام الإرهاب والإجرام الأسدي لتأمين البديل عن طريق سحب شبان جدد ومصادرتهم من الطرقات وزجهم بالمعارك.

* حالة الفوضى والفلتان الأمني والتردي الاقتصادي والظلم وانتشار السلاح بمجملها تشكل البيئة المناسبة لانتشار الجريمة وحالات الانتحار، وباتت السمة العامة التي تتميز بها مناطق سيطرة نظام الإرهاب والإجرام الأسدي بشكل يومي.

* ظاهرة الفلتان التي يتميز بها جيش الأسد وتدني الأجور الشديد تدفع الكثير من عناصره إلى تجاوز مهامهم والبحث عن مصادر تأمين الرزق بطرق غير شرعية مستندين إلى قوة البندقية التي يحملونها فيعمدون إلى السطو المسلح، لذلك فكثير من أصحاب هذه الحالات يجدون أنفسهم أمام عصابات أخرى تنافسهم فيصبحون أهدافا لها، وهذا هو سبب العثور المتكرر على جثث لعناصر هذا الجيش الأسدي الإرهابي.

* يتعمد نظام الإجرام والإرهاب الأسدي إلى توجيه رمايات المدفعية على الأحياء المدنية في درعا وإنزال إصابات متعمدة في صفوف المدنيين وخاصة الأطفال، لأنه وجد فيها الطريقة المثلى على التهجير لتفريغها من سكانها الأصليين.

* عندما تقترب الأعمال القتالية من المطار وتزداد حدتها فإن الخشية على إصابة الطائرات وهي جاثمة يصبح أمرا محتملا حيث أنها ستصبح أهداف الأفضلية الأولى للطرف المعادي، وهذا يفسر أن الروس قد أصبحت طائراتهم كأهداف في مطار تدمر، لذلك اضطروا لسحبها إلى مطار حميميم.

* افتتاح روسيا لفرع جديد لكليتها البحرية في سوريا يعني أنها تعمل على إعداد جيل جديد من الضباط السوريين بأن يكون غير خاضع لسيطرة نظام الأسد وتربيته وإعداده الفكري والعسكري.

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث

يستمر العبث الدولي في جسد الضحية السورية على وقع قذائف الموت و الدمار المستمر منذ عشر سنوات والتي امتهنها النظام و داعموه، والتي تُمهر فاتورتها دائمًا بدماء الأبرياء المدنيين من أطفال و نساء وشيوخ، فعداد الموت الذي يحصد مزيداً من أرواح هؤلاء مستمر في الميدان السوري الذي حوله بوتين إلى ساحة لتجربة إنتاجه من آلة الموت و الدمار، وهذا باعتراف المنظومة الروسية الحاكمة نفسها، فالطيران الروسي الذي حصد أرواح أطفال قرية بلين في جبل الزاوية هو ذاته الذي دمر المدن و البلدات والقرى في عموم سوريا، إن كان بيد مستخدميه من النظام أو عبر الاستخدام المباشر من قبل الطيارين و المقاتلين الروس. فضلًا عن المرتزقة الذين استجلبتهم إيران من كل حدب وصوب لدعم النظام لوأد ثورة الشعب السوري.

واليوم درعا ترزح تحت حصار النظام وداعميه من جديد بعد أن أخل الروسي وكعادته بالضمانات التي كان قد وعد بها عندما تم توقيع المصالحة ووقف القتال، ورغم الحديث عن اتفاق جديد إلا أن درعا ومعها كل الجغرافيا السورية لم تنعم بالهدوء طالما أن مسببات التوتر باقية.

فبوتين الذي غرق في المستنقع السوري، والذي لم يتمكن حتى اليوم من تثبيت الاستقرار وجني ثمار تدخله أخذ يتخبط ذات اليمين وذات الشمال، فتارةً يلجأ للتصعيد العسكري، وخرق التفاهمات، وتارةً أخرى يدعو إلى المسار السياسي كما حصل في جولة أستانة الأخيرة والتي لم تفض إلى أي نتائج مهمة، واليوم يدعو إلى جولة مباحثات للجان الدستورية رغم أن بشار الأسد وفِي خطاب تنصيبه للولاية الرابعة كان قد رفض هذا المسار.

أيضاً كان الروس قد رفضوا تمديد إدخال المساعدات الإنسانية عبر معبر باب الهوى وسرعان ما غيروا موقفهم وتم تمرير القرار في مجلس الأمن بسهولة و يسر، اللافت في الذبذبة الروسية هو تغيير البوصلة من التحالف مع إيران و الصين نحو إعادة الدفء و العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية و المعسكر الأوربي، وبشكل خاص بعد قمة (بوتين- بايدن) والتي كان أولى ثمارها عودة سفراء الطرفين وتشكيل لجان عمل مشتركة لبحث الملفات، والأهم هو عودة العمل بخط الغاز الروسي إلى أوروبا وبشكل خاص إلى ألمانيا ، فضلًا عن نزع فتيل التوتر الذي كان متصاعدًا في القضية الأوكرانية، بحيث تستثمر واشنطن هذه الخطوات بإبعاد روسيا عن الصين تمهيدًا للمواجهة الأميركية مع تمدد العملاق الصيني الذي أصبح منافسًا للغرب بأكمله في الأسواق الدولية، وحتى في ميدان الذكاء الصناعي والتطور التكنولوجي.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا:

هل ستستطيع الولايات المتحدة الأميركية وروسيا تذليل الكم الضخم من العقبات التي تراكمت عبر العقد الأخير بينهما، أم أن الأمر لا يعدو أن يكون تطويق التوتر ومنعه من الانفجار؟

إن بوتين لم يتمكن من انتزاع اعتراف بايدن بشرعية حليفه بشار في القمة التي جمعت الطرفين، وكان الرد واضحًا بأن بشار لا يمكن الوثوق به أو التعامل معه، كما أن حلم إعادة الاعمار، وعودة المهجرين أيضًا بقيت رهن الحل السياسي وتطبيق القرار الدولي ٢٢٥٤، وحتى الوجود العسكري الأميركي في سوريا لا يزال يشكل عقبة كأداء أمام حلم بوتين، الذي يريد إخضاع كل الجغرافيا

السورية، ومثلها مناطق إدلب وريف حلب التي بقيت حلما بعيد المنال

(لبوتين – بشار – ومعهم إيران) وبقي التواجد العسكري التركي يشكل رقمًا صعبًا في حلم الإخضاع للنظام وداعميه، إلا في إطار الحل العادل للقضية السورية.

بوتين الذي لم يستوعب الصدمة على ما يبدو أنه ماض في الاتجاه الخطأ حتى النهاية فاليوم يقوم بإعادة مسرحية ما يسمى مؤتمر عودة المهجرين للمرة الثانية، وكأن المرة الأولى قد حققت شيئا ما، حيث خططت روسيا لعقد اجتماع مشترك في دمشق، في 26 من تموز الحالي لإقرار التنسيق بين الإدارات الروسية والسورية "لعودة اللاجئين واستعادة الحياة السلمية"، حسب ما أعلنته وزارة الدفاع الروسية، وقالت الوزارة في بيان، نقلته وكالة "سبوتنيك" السبت 24 من تموز، إن القرار جاء وفقًا لتوجيهات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتعليمات وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، وأضافت أن الوفد الروسي يرأسه رئيس مركز إدارة الدفاع الوطني التابع لوزارة الدفاع الروسية، ميخائيل ميزينتسيف، ويشمل ممثلين عن 30 هيئة ومنظمة تنفيذية فيدرالية وخمس مناطق في روسيا ووزارة الدفاع الروسية، ويشارك من جانب النظام السوري ممثلون عن السلطات والمنظمات السورية ومنسقي الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا، حسب الوكالة وتقول روسيا إن الحدث يهدف إلى "إعطاء دفعة إضافية لحل المشاكل الإنسانية في سوريا، وتعزيز تنفيذ الاتفاقات الروسية السورية التي تم التوصل إليها في تشرين الثاني من عام 2020 خلال (المؤتمر الدولي لعودة اللاجئين إلى سوريا)"، وبالنتيجة فإن كل الزخم الإعلامي والسياسي الذي سبق المؤتمر لم يفيد الروس في منع فشله، ولعل أهم ما أفشله أحداث درعا الأخيرة.

وفي 11 من تشرين الثاني من العام الماضي، كان قد انطلق مؤتمر اللاجئين الذي نظمته روسيا، في العاصمة السورية دمشق، وقوبل المؤتمر بمعارضة من ناشطين سوريين وهيئات قانونية، كما انطلقت حملة تحدد شروطًا لبدء عودة اللاجئين الطوعية إلى سوريا، في مقدمتها رحيل رئيس النظام، بشار الأسد. ووقّع على بيان انطلاق الحملة التي حملت اسم "العودة تبدأ برحيل الأسد"، أكثر من 33 منظمة وهيئة سورية، أكدوا فيها بالإضافة إلى شرط رحيل الأسد، على ضرورة وقف قصف قوات النظام للشمال السوري، وإنجاز الانتقال السياسي، والإفراج عن

المعتقلين، وتوفير البيئة الآمنة، والبدء بإعادة الإعمار، كشروط أخرى للعودة الطوعية والكريمة للاجئين ,وسبق الإعلان الروسي الحالي حول "عودة اللاجئين" زيارة مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، غير بيدرسن، إلى روسيا إذ استقبله وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، في 22 من تموز , وبحسب بيان نشرته الخارجية الروسية، جرت مناقشة مفصلة للوضع الحالي في سوريا، مع التركيز على المهام العاجلة للاستجابة الإنسانية الشاملة، وتعزيز العملية السياسية التي يقودها وينفذها السوريون أنفسهم بمساعدة الأمم المتحدة، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن الدولي رقم "2254"، من جهته، تحدّث مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، في مقابلة مع "سبوتنيك" أنه ناقش مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الوضع في سوريا، وأنه طالب موسكو بالاستمرار في مساعدة سوريا على تهيئة الظروف، التي تشجع لاجئي سوريا على العودة إلى بلادهم.

ماذا يُقابل عودة السوريين؟

تعاني مناطق سيطرة النظام في سوريا من ظروف معيشية صعبة كارتفاع أسعار المواد الأساسية وصعوبة توفرها كالخبز والمحروقات، وكذلك انقطاع مستمر في التيار الكهربائي، وتدني الأجور في ظل تدهور قيمة الليرة السورية، ووصفت وكالة "أسوشيتد برس" في تقرير لها في 15 من آذار الماضي بعنوان "جمهورية الطوابير: بعد 10 سنوات، سوريا أمة جائعة"، الوضع في سوريا، إذ تمتد خطوط الطوابير لأميال خارج محطات الوقود في المدن السورية، بمتوسط انتظار يبلغ خمس ساعات لملء خزان، وفي المخابز يتدافع الناس خلال فترات انتظار طويلة وفوضوية لدورهم لجمع حصة من ربطتي خبز في اليوم لكل أسرة.

ويعاني 12.4 مليون سوري من انعدام الأمن الغذائي، ويواجهون صعوبة في الحصول على وجبتهم الأساسية، بحسب بيانات برنامج الغذاء العالمي، ومع تدهور الأوضاع المعيشية، يتخوف العائدون إلى سوريا من اعتقالات عشوائية من الممكن أن تطالهم، إذ تناول تقرير للاتحاد الأوروبي، في 29 من حزيران الماضي، خطاب النظام السوري الذي يعتمده مؤخرًا عن كون سوريا "بلدًا آمنًا"، داعيًا اللاجئين السوريين للعودة إلى سوريا، واعتبر الاتحاد الأوروبي أن حق العودة هو حق فردي لكل اللاجئين السوريين، إلا أن منظمات حقوقية وثّقت اعتقال النظام لأشخاص في أنحاء البلاد على نحو تعسفي، وإخفائهم وإساءة معاملتهم، بمن في ذلك لاجئون عادوا إلى مناطق استعادها النظام،

وقالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقرير لها، إن النظام السوري قمع "بوحشية" كل إشارة إلى عودة ظهور المعارضة، مستخدمًا الاعتقالات التعسفية والتعذيب، كما واصل النظام أيضًا، "وبشكل غير قانوني"، مصادرة الممتلكات وتقييد عودة السوريين إلى مناطقهم الأصلية، واعتبر التقرير أن سوريا لا تزال بلدًا غير آمن "وتمييزيًّا" بالنسبة إلى أغلبية مواطنيه، ولا تزال القوانين والإصلاحات السياسية اللازمة من أجل ضمان حق المواطنين في العيش بأمان "غائبة".

وأشار التقرير إلى أن "المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين" تراجع وبشكل دوري، الشروط الضرورية لتنظيم العودة الآمنة للاجئين، وينبغي تسهيل وصول المفوضية السامية وغيرها من المنظمات الإنسانية إلى جميع الأراضي السورية من أجل رصد وتقييم الوضع فيها، ومما يزيد تعقيد المسألة السورية أمام بوتين هو دخول منافس جديد يريد حصة من الكعكة السورية التي لا تقبل القسمة إلا على أهلها، وهو العملاق الصيني الذي كان نائمًا

والذي مع أول استيقاظة له قرر أن يرسل بوزير خارجيته (وانغ يي) إلى دمشق بشكل متزامن مع أداء رأس النظام القسم لولاية رابعة له، وهي سابقة صينية لم تحصل في الأحد عشر عامًا من عمر الثورة السورية، حيث أفادت وكالة "سانا" التابعة للنظام، بأن "بشار الأسد" أعرب خلال لقائه بالوزير

وكشفت الوكالة الصينية أن المقترح الذي قدمه الوزير الصيني يتضمن خارطة طريق من 4 نقاط لحل القضية السورية خلال المرحلة القادمة، وأشارت الوكالة إلى أن "وانغ يي"، شدد خلال اجتماعه مع المسؤولين السوريين على أن مفتاح الحل الشامل للملف السوري هو تطبيق مبدأ عملية يقودها ويملكها السوريون الذي وضعه مجلس الأمن الدولي.

ونقلت الوكالة الصينية عن "وانغ" قوله: "ينبغي على جميع الأطراف المعنية اتخاذ خطوات ملموسة لدفع التسوية الشاملة للقضية السورية بفاعلية أكبر"، وحول بنود المقترح الصيني، قالت الوكالة إنها تتضمن النقاط التالية، النقطة الأولى تقوم على مبدأ احترام السيادة الوطنية ووحدة الأراضي السورية وخيار الشعب السوري والتخلي عن وهم تغيير النظام، وترك الشعب السوري يحدد مستقبل ومصير بلاده بشكل مستقل، وفقاً للوكالة الصينية.

أما النقطة الثانية، فتتمثل بوضع رفاهية الشعب السوري في المقام الأول ويتعين تعجيل عملية إعادة الإعمار".

وبحسب "شينخوا"، فإن المسؤولين في الصين يرون أن الطريق الرئيسية لحل الأزمة الإنسانية في سوريا تمر عبر رفع جميع العقوبات الأحادية والحصار الاقتصادي بشكل فوري".

ونوهت أن "بكين" ترى أنه يتوجب توفير المساعدة الدولية لسوريا بناءً على احترام السيادة الوطنية السورية، وبالتشاور مع الحكومة السورية، ويتعين زيادة المساعدات الإنسانية، وزيادة شفافية المساعدات العابرة للحدود.

أما النقطة الثالثة من المقترح الصيني، فتمثلت بضرورة دعم موقف حازم بشأن مكافحة الإرهاب بفاعلية وضرورة مكافحة المنظمات الإرهابية المدرجة على قائمة مجلس الأمن، ورفض ازدواجية المعايير، في حين تمثلت النقطة الرابعة والأخيرة بضرورة دعم الحل السياسي الحقيقي والشامل للملف السوري على مبدأ التصالح بين السوريين.

ووفقاً للوكالة الصينية، فقد دعت بكين إلى أهمية تضييق الخلافات بين جميع الفصائل السورية من خلال الحوار والتشاور، وإرساء أساس سياسي قوي للاستقرار والتنمية في البلاد خلال المرحلة المقبلة، أما بالنسبة لرد نظام الأسد على المقترح الصيني، فنقلت الوكالة عن وزير خارجية النظام "فيصل المقداد" قوله: "إن سوريا تتفق مع المقترح الصيني، وتعتزم دفع تعزيز التنسيق مع الصين بشأن القضية".

إيران:

إن تمدد السرطان الإيراني في الجسد العربي المريض أصلًا ، واستيلاء إيران على أربع عواصم عربية هي (بغداد- دمشق- بيروت - صنعاء) حوّل هذه البلدان إلى بلدان متخلفة ينخرها الفساد والفوضى وغياب الأمن، فضلًا عن الفقر والفاقة واضمحلال الخدمات، بالإضافة إلى تحول هذه البلدان إلى منتج و مصدر وطريق مرور للمخدرات وغيرها كما هو حاصل اليوم في سورية التي بدأت تحتل مكانة الصدارة في هذا المجال، فإيران كقوة احتلال تعتاش على بؤس الآخرين، ولاتملك أي مشروع تنموي في أماكن تمددها، بل العكس، فهي تقوم بإنشاء مليشيات طائفية الولاء وتعمد على تقويتها حتى تصبح هي الدولة وتصبح الدولة لا شيء، وينتهي الأمر إلى أن تتحول هذه الدول إلى دول فاشلة كما في لبنان الذي حولته مليشيا حزب الله إلى مقاطعة إيرانية، وتحول رئيس الدولة إلى ألعوبة مسلوبة القرار و الإرادة بيد هؤلاء، وذلك مع أوضاع اقتصادية مزرية، ومع التعطيل المستمر لتشكيل الحكومة، والشيء ذاته في العراق الذي لا تزال تعبث به المليشيات الطائفية التابعة لإيران،

أيضاً اليمن فقد حولته إيران إلى ساحة صراع مفتوح عبر ذراعها الحوثي خدمة لمشروعها الإمبراطوري الفارسي، انطلاقاً من الخاصرة الجنوبية لدول الخليج العربي، و الذي لا تعترف إيران بعروبته أصلاً، بل تسميه الخليج الفارسي، وبذلك يتسنى لها مزيدا من النفوذ ومزيدا من التدخل في شؤون دول الخليج العربي.

أما في سوريا فقد دعمت إيران عصابات بشار الأسد لقتل الشعب السوري ووأد ثورته أملاً في إخضاعه والعودة به إلى بيت الطاعة الأسدي وصولاً إلى إنهاء حلمه في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، واليوم وبعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان تسعى إيران لملء الفراغ والتدخل في شؤون هذا البلد الذي مزقته الحرب على غرار ما تقوم به في الدول العربية.

مع كل هذه العربدة الإيرانية ورغم استهداف مواقع لإيران في كل من سوريا و العراق من قبل الولايات المتحدة الأميركية، ومثلها من قبل إسرائيل، إلا أن الكثير من المراقبين يعتبرون أن سقف هذا الاستهداف هو لدفع إيران نحو مفاوضات جنيف التي تخص مشروعها النووي و الصاروخي، أيضاً دفعها نحو ردع مليشياتها عن إطلاق الصواريخ والمسيرات باتجاه المصالح الأميركية في كل من سوريا و العراق, وقد تابعنا التصريح الرسمي الأميركي الذي أعقب استهداف مواقع المليشيات التابعة لإيران في كل من البوكمال

السورية وفِي القائم العراقية، حيث أكدت واشنطن أن هدف الضربات هو منع المليشيات التابعة لإيران من تنفيذ هجمات على المواقع الأميركية، أي بمعنى أن واشنطن لا تريد توسيع دائرة الصراع مع إيران أكثر من ذلك.

وعلى ما يبدو أن إيران هي الأخرى لا تريد التصعيد مع الولايات المتحدة الأميركية أو إسرائيل، وتسعى فقط لترسيخ أقدامها وجني ثمار تدخلها في كل من سوريا والعراق عبر تحويل هذين البلدين إلى منطقة نفوذ تخصها كما هو الحال في لبنان، لكن على ما يبدو أن لإسرائيل رأيا آخر في التمدد الإيراني وفي نقل إيران للأسلحة والذخائر إلى كل من حزب الله في لبنان وإلى المليشيات التابعة لها في سوريا، وبالتالي فإن الضربات الإسرائيلية لمواقع هذه المليشيات مستمر، حيث كان الاستهداف النوعي الأخير هو ضرب مركز أبحاث تشغله إيران في منطقة السفيرة شرقي حلب، رغم أن الموقع المستهدف يبعد حوالي ٥٠٠ كم عن حدود إسرائيل.

وعلى ما يبدو أن إيران هي الأخرى لا تريد التصعيد مع الولايات المتحدة الأميركية أو إسرائيل، وتسعى فقط لترسيخ أقدامها وجني ثمار تدخلها في كل من سوريا والعراق عبر تحويل هذين البلدين إلى منطقة نفوذ تخصها كما هو الحال في لبنان، لكن على ما يبدو أن لإسرائيل رأيا آخر في التمدد الإيراني وفي نقل إيران للأسلحة والذخائر إلى كل من حزب الله في لبنان وإلى المليشيات التابعة لها في سوريا، وبالتالي فإن الضربات الإسرائيلية لمواقع هذه المليشيات مستمر، حيث كان الاستهداف النوعي الأخير هو ضرب مركز أبحاث تشغله إيران في منطقة السفيرة شرقي حلب، رغم أن الموقع المستهدف يبعد حوالي ٥٠٠ كم عن حدود إسرائيل.

وبالتالي فإن مساحة المواجهة وحجمها قد انتقل إلى مستوى جديد، وقد تزداد وتيرته في حال لم تذعن إيران لمتطلبات الاتفاق النووي وبرنامج الصواريخ البالستية المخصصة لأغراض هجومية.

وكانت مصادر إعلامية وسياسية

مقربة من نتانياهو قد سربت معلومات تقول إن حكومته سعت أكثر من مرة خلال الفترة بين عامي 2010 و2012، لتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران، إلا أن الجيش وجهاز الموساد قد أخبرا الحكومة عن عدم الاستعداد لذلك، وواجهت حكومة نتانياهو انتقادات حادة من الحكومة الحالية، التي اتهمتها بإهدار الفرصة المناسبة لوضع حد للبرنامج النووي الإيراني، رغم العلاقات الجيدة التي كانت تجمع نتانياهو بالإدارة الأميركية السابقة.

الباحث الخبير في الشؤون العسكرية الإسرائيلي جورج هندام، شرح في حديث مع موقع "سكاي نيوز عربية" الحسابات الإسرائيلية في ذلك الاتجاه، وقال: "تشكل لحظة إمكانية تركيب إيران لرؤوس نووية للصواريخ البالستية، التي تمنحها حماية ذاتية بحكم الردع المتبادل، الخط الإسرائيلي الأحمر، وهو يكاد يقترب بمستويات متقدمة جدا".

وتابع: "يحتاج ذلك إلى كمية 250 كيلوغراما من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 بالمائة. إيران تملك على الأقل 130 كيلوغراما منه، إلى جانب قرابة 10 كيلوغرامات من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 بالمائة، وأكثر من 4 أطنان من اليورانيوم المخصب بحدود 5 بالمائة، مما يعني أن الجانب الإسرائيلي قد يقوم بخطوة جنونية في أي لحظة استباقا لوصول إيران إلى لحظة الحماية الذاتية".

الصحافة الإسرائيلية كانت طوال الأسبوع الماضي تسرب أنباء عن مسؤولين أمنيين وعسكريين إسرائيليين، تقول إن "نتائج المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران لن تكون لصالح إسرائيل أيا كانت، لأنها سوف تمس الأمن القومي الإسرائيلي وتمنح طهران القدرة على تركيب رؤوس نووية في فترة منظورة، من دون أن يكون للمجتمع الدولي والدول الراعية للاتفاق النووي مع إيران القدرة على إعادة عقارب الساعة إلى الوراء".

وأوضحت التقارير أن "وقتها لن يكون بيد إسرائيل القيام بأي شيء لحماية أمنها الوطني، حيث ستتمادى الفصائل والميليشيات الموالية لإيران بأفعالها، في ظلال الشعور بالأمان والحماية من إيران النووية"، كما تستمر واشنطن بعقوباتها الاقتصادية على إيران والتي أنهكت الاقتصاد الإيراني. وهناك من يقول بأن تحريك قضية الأحواز العربية وفي هذا التوقيت بالذات إنما يندرج في إطار الضغط على إيران.

أيضاً الانسحاب الأميركي من أفغانستان هناك من عزاه إلى أن واشنطن أرادت إيقاع إيران في الشرك الأفغاني الذي لم تتحمله القوى العظمى.

خلاصة القول أن حلم إيران النووي و التوسعي أصبح في دائرة الاستهداف الأميركي و الإسرائيلي مع رضا روسي ضمني، وإن ظهرت تصريحات روسية بين الفينة والأخرى تدين استهداف مواقع إيران، إلا أن الحقيقة أن بوتين يتمنى أن تخلو له الساحة السورية، وأن تخرج إيران خارج حسابات المنافسة من هناك، فعندها ستكون الإمكانية متاحة أمامه لازاحة بشار و تطبيق القرار ٢٢٥٤ وبالتالي تهيئة الأرضية للاستقرار وعودة المهجرين وبالتالي الحصول على أموال إعادة الإعمار، أي بمعنى آخر سيكون عندها الطريق أمام بوتين أسهل لجني ثمار تدخله في سوريا.

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث

– إن سياسة الحصار ومنع مرور البضائع التي يتبعها نظام الأسد في محافظة درعا تمثل شكلا من أشكال العقبة الجماعية التي يحظرها القانون الإنساني الدولي خاصة أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 الخاصة بحماية السكان المدنيين وقد الحرب، حيث تؤكد المادة (33) من الاتفاقية على منع اتخاذ تدابير اقتصادية ضد المدنيين وممتلكاتها وتمنع حصارهم باعتبار ذلك نمطاً من إجراءات الاقتصاص أو الثأر أو معاقبة المدنيين، ونص المادة (54) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف على أنه: "يحظر مهاجمة المواد والأعيان التي لا غنى عنها لبقا السكان المدنيين كالمواد الغذائية والمناطق الزراعية التي تنتجها والمحاصيل والماشية ومرافق مياه الشرب... مهما كانت البواعث سواء أكانت بقصد تجويع المدنيين أو حملهم على النزوح أو لأية بواعث أخرى" كما يعد حصار المدنيين جريمة إبادة جماعية وجريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب، طبقاً للمواد (6 الفقرة ج، 7 ب وك، المادة 8 الفقرة ب/25) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، حيث تؤكدالمادتان (55 و56) من اتفاقية جنيف الرابعة على ضمان تدفق الامدادات الغذائية والدوائية والطبية والخدمية، وتنص القاعدة العرفية (53) على أنه: "يحظر تجويع السكان المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب"، كما وقد نصت المادة الأولى من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أنه: "لا يجوز بأي حال حرمان أي شعب من أسباب عيشته الخاصة".

– إن التصعيد العسكري الذي تشهده محافظة إدلب وما حولها من خلال قصفها بشكل متواصل من قبل قوات نظام الأسد وحليفها الروسي المحتل رغم اتفاق وقف إطلاق النار المتفق عليه بين روسيا وتركيا في المنطقة شمال غربي سوريا الذي تم توقيعه في الخامس من مارس/آذار 2020 يعتبر خرقا واضحا لهذا الاتفاق إضافة أن أعمال القصف هذه تعتبر أبشع انتهاكات للقانون الانساني الدولي وللقانون الدولي لحقوق الإنسان، كما أن مثل هذه الأعمال ترقى إلى كونها جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وجرائم دولية أخرى بما في ذلك الإبادة الجماعية.

– يشكل المخطط الإيراني الجديد الذي يهدف إلى الاستيلاء على أحياء دمشق الجنوبية بالتعاون مع نظام الأسد وتغيير البيئة السكانية فيها من خلال عمليات التغيير الديموغرافي وإقامة مشاريع سكنية واستثمارات عبر إقصاء السكان الأصليين وإبعادهم بأساليب متعددة غير قانونية وإحلال مجموعات سكانية من مناطق أخرى مكانهم مختلفة تماما في تركيبتها العرقية والدينية بالاستناد إلى القانون الدولي «جريمة حرب» و«جريمة ضد الانسانية» بحسب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩والبروتوكولين الملحقين بها لعام ١٩٧٧، حيث أن المادة ٤٩ منها تحظر عمليات التغيير الديموغرافي إضافة إلى أن المواد ٣ و ٧ و ١ من نظام روما الأساسي تعتبر التغيير الديموغرافي جريمة حرب.

– إن انتهاكات ميليشيا قسد لم تقف عند التنكيل والقتل والاعتقال والاعتداء على حياة المدنيين بشكل مباشر في المناطق التي تحتلها بالقوة، بل تعدت ذلك لتشمل جرائم خطيرة في مناطق سيطرة الجيش الحر في درع الفرات وغصن الزيتون وقصف المشافي ومباني المدنيين والأسواق لتوقع أكبر عدد ممكن من الضحايا وهو ما يرقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية تستوجب مساءلتهم جنائيا عن أفعالهم بحق المواطنين السوريين أمام المحكمة الجنائية الدولية.

– إضافة إلى ذلك فإن ممارساتها تجاه المدنيين تعتبر انتهاكا خطيرا لأبسط الحقوق القانونية التي كفلتها التشريعات الدولية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية واتفاقية حقوق الطفل التي كفلت الحق في حياة كريمة والحرية في التنقل والعيش الآمن والحصول على الخدمات الأساسية.

مقايضة جديدة بين إيران ونظام الأسد على ثروات سوريا

أكَّدت مصادر بتاريخ 14/7/2021، أنَّ شركات إيرانية طرحت مبدأ المقايضة بين استيلائها على بعض الثروات السورية مقابل مشاركتها بإصلاح بعض البنى التحتية التي

دمرت خلال حرب النظام الأسدي الإرهابي على الشعب السوري.

حيث طالبت شركتان إيرانيتان، نظام الأسد الإرهابي بحصولهما على امتيازات باستثمار مناجم الفوسفات مقابل صيانة محطات توليد الكهرباء على البخار.

يأتي ذلك في ظل التغلغل الإيراني في الكثير من المفاصل الاقتصادية الحيوية ضمن مناطق سيطرة النظام الأسدي الإرهابي، وعلى رأسها الفوسفات في ريف حمص، والذي يتم تصدير معظمه إلى العراق ومن ثم إلى إيران.

وتحاول إيران – عبر الحصول على مثل تلك الامتيازات – تعويض خسائرها الاقتصادية الكبيرة الناتجة عن تدخلها العسكري في سوريا إلى جانب نظام الأسد الإرهابي، وهو ما عبر عنه مسؤولون إيرانيون في أكثر من تصريح.

في سياق التسابق مع روسيا للهيمنة على سوريا.. رئيس الشورى الإيراني يكشف عن ÷اتفاق شامل للتعاون بين إيران وسوريا

في يوم الأربعاء ٢٠٢١/٧/٢٨ كشف رئيس مجلس الشورى الإيراني، "محمد باقر قاليباف"، الذي يجري زيارة إلى دمشق، عما أسماه "اتفاقا شاملا للتعاون بين إيران وسوريا" تجري صياغته حالياً، في سياق عملية التغلغل الإيراني والسباق مع روسيا للهيمنة على سوريا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وفي مجالات شتى.

وذكر "قاليباف"، خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره السوري، نقلته وكالة "إرنا" الإيرانية الرسمية، أنَّ اتفاقا شاملا للتعاون بين إيران وسوريا تتم صياغته حاليا، متطلعا إلى المصادقة عليه لدى برلماني البلدين وتنفيذه، بما يتيح للتجار ورجال الأعمال الإيرانيين والسوريين فرص الارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادي والتجاري وإعادة إعمار سوريا، حسب زعمه.

ملف "فيكتوري" ودور الائتلاف المنشود

المكتب القانوني لحركة تحرير الوطن

المحامي فهد نادر القاضي

بعد أن ظهر للمجتمع الدولي خلال الأعوام السابقة آلاف الملفات الإجرامية والتي تؤكد ارتكاب نظام الأسد وأجهزته الأمنية الكثير من جرائم الحرب والانتهاكات الإنسانية الفظيعة بحق الشعب السوري، منها على سبيل المثال وليس الحصر ملف قيصر والذي أظهر ومن خلال صور موثقة آلاف الجثث التي انهكتها أساليب التعذيب الوحشي الممنهجة مارستها عصابات الاسد المجرمة بحق المختفين قسرا، والتي أدهشت العالم بوحشية هذا النظام المجرم والتي كانت سبب في قيام الإدارة الأمريكية بإصدار قانون قيصر.

وكذلك 900000 وثيقة والمذيلة بتوقيع وخاتم المجرم بشار الأسد، والتي تحدث عنها المحقق الأمريكي السيد ستيفن راب والتي تؤكد في مضمونها ضلوع رأس النظام المجرم بشار الأسد بكل الجرائم والانتهاكات التي تحصل في سوريا منذ اندلاع أحداث الثوره في سورية.

وغيرها الكثير من الملفات الإجرامية الموثقة لدى الأمم المتحدة والآلية المستقلة والمنظمات الدولية، ولا سيما جرائم الكيماوي وغاز السارين في إدلب وخان شيخون وسراقب والغوطة الشرقية.

ناهيك عن قصف الأحياء السكنية بالبراميل المتفجرة والصواريخ الفراغية.

فها نحن اليوم أمام جريمة أخرى لا تقل قسوة وإجراما عن سابقتها في التوحش والوحشية تضاف إلى ملف الجرائم التي قام بها نظام الأسد وأجهزته الإدارية والسياسية والطبية والأمنية والدينية والعسكرية في مدينه حمص، لا بل إنها تفوقها من حيث المنهجية في الاجرام والتوقيت.

فبتاريخ 9/7/2021 وفي لقاء صحفي وأمام وكالات الأنباء الدولية والمحلية يظهر الرئيس السابق للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة الدكتور نصر الحريري كاشفا اللثام عن جرائم وانتهاكات تفوق في وحشيتها ومستواها كل ما رأيناه من جرائم عبر السنوات العشر المنصرمة قامت بها قوات الأسد، ولكن هذه المرة كان مسرح الجريمة مشفى عبد القادر الشقفة العسكري في مدينه حمص.

فخلف جدران ذلك المشفى العسكري الواقع في حي الوعر غرب مدينة حمص وداخل أجنحته ووحداته الإسعافية هنالك كانت تمارس وبإشراف مباشر من الأطباء أبشع أنواع التعذيب الممنهج والتصفية الجسدية بحق الجرحى والمصابين برصاص قوات الأسد في المظاهرات السلمية، وكان ذلك يتم في الشهر الأول من بداية الثورة السورية، حيث أن المشفى بكل أجنحته ووحداته الإسعافية والتي كان من المفترض أن يكون ملجأ للمصابين والجرحى تحول بفعل أطبائه والذين هم شريحة من عصابات الأسد وشبيحته إلى مسلخ بشري ومركز للتصفيات الجسدية، بعد أن صدرت الأوامر من رأس النظام بتحويل كل الذين تعرضوا لإصابات وجروح إلى ذلك المشفى

حيث كان الأطباء والكوادر الطبية وعناصر الأمن المتواجدين في كل مكان من ذلك المشفى يجهزون على الجرحى والمصابين وهم على أسرة الإسعاف، وكان البعض من الكوادر الطبية في ذلك المستشفى يمارسون أقسى وأشد أنواع التعذيب والذي وصل إلى حد تكسير الأرجل والأيدي، والإجهاز على المصابين بالصعق الكهربائي، وتكسير الرؤوس، والتمثيل بالجثث، ثم يصار إلى أخذ الجثث ودفنها بطريقه سرية وبأوامر مباشره من المحافظ وإدارة المشفى في مقابر جماعية أعدت ضمن مقبرة "تل النصر" في مدينة حمص.

مما ذكره السيد رئيس الائتلاف في مؤتمره الصحفي بتاريخ 9/7/2021.أن جميع ما تم سرده في المؤتمر الذي بثته كثير من القنوات هي جرائم موثقة بالأدلة والثبوتيات التي نوه عليها وأظهر بعضا منها، وإن بحوزته الكثير من الوثائق والتي توضح أعدادا كبيرة من الضحايا الذين تم تصفيتهم بذلك المشفى فقط خلال عامي 2011 و2012 -أي عندما كانت الاحتجاجات تتسم بالطابع السلمي في تلك المدينة- كما تحدث عن أسماء الأطباء الذين كان لهم الدور الأكبر في تلك الجرائم، والذين ظهرت أسماؤهم على تلك الوثائق التي كما تحدث السيد رئيس الائتلاف بانه قد حصل عليها من أحد الموظفين الذين كانوا من ضمن الكادر الاداري في ذلك المشفى، والتي استطاع الاستحواذ عليها بعد ان انشق عن نظام الأسد، حيث قام بتسليم هذه الوثائق الإجرامية لرئاسة الائتلاف الوطني، وأن هذا الشخص يدعى (البرنس) كما أشار إلى ذلك في اللقاء الصحفي.

ومن بين الأطباء الذين ذكرهم رئيس الائتلاف والذين كانوا الأداة في قتل هؤلاء الضحايا ومن ثم العمل على إخفاء معالم الجريمة:

١- العميد الطبيب محمد عاصي
٢- العميد الطبيب هيثم يوسف عثمان
٣- الدكتور بسام محمد رئيس دائرة الطب الشرعي
٤- الدكتور حكمت صابون
٥- الدكتور محمد صابون
٦- الدكتور جورج صليبا.
٧- الدكتور محمد سميح عوده.

حيث كانت الأوامر تأتي للمشفى المذكور بدفن الجثث وتحويل أسمائها إلى أرقام كي لا تعرف، وبشكل سري من خلال المحافظ. وقد أكد السيد رئيس الائتلاف السابق في لقائه الصحفي بأن الكشوف الأولية والتي هي الآن بحوزة الائتلاف الوطني والتي هي الدليل على قذارة تلك الجرائم التي قامت بها عصابات الأسد وأجهزته تحمل أسماء أكثر من 5240 شخصا تم قتلهم ودفنهم في مقابر جماعية في مقبرة تل النصر في حمص، إضافة لقوائم ليس فيها أسماء الضحايا وإنما أرقام فقط.

وإضافة لتلك الأدلة التي ذكرها في مؤتمره الصحفي أشار أيضا لوجود الشاهد الذي هو الآن بمكان آمن بعد أن قام وسلم الائتلاف تلك الوثائق الأصلية الخطيرة.

ومن معالجه ملف تلك الجرائم الموثقة من الناحية القانونية وفق قواعد القانون الدولي الإنساني نجد أن تلك الجرائم قد نصت عليها المادة (4/2 أ) من البروتوكول الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1949 والتي نصت على تجريم التصرفات والأفعال التالية: الاعتداء على حياة الأشخاص وسلامتهم البدنية أو العقلية أو المعاملة القاسية كالتعذيب والتشويه أو أي صورة من صور العقوبات البدنية. ومن الواضح أن هذه الفقرة تستأنف ما ورد في المادة (3/1) المشتركة من اتفاقيات جنيف الأربعة التي ورد فيها تحريم الاعتداء على الحياة والسلامة البدنية ولاسيما بالقتل بجميع الأشكال والتشويه والقسوة والمعاملة القاسية والتعذيب.

وقد بينت هاتان المادتان خطورة القيام بمثل تلك التصرفات فجعلتها من التصرفات المحظورة والمحرمة وأدرجتها في سلسلة جرائم الحرب. كما أن اتفاقية حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمعروفة باسم الاتفاقيات الأوروبية لحقوق الانسان تؤكد على مناهضة التعذيب في المادة 3. كما ركزت اتفاقيه الأمم المتحدة لعام 1984 على مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية.

لذلك فان هذه الجريمة الموثقة بالأدلة الأصلية والتي ترتقي لمرتبة اليقين تستلزم تحرك جاد وسريع من قبل لجان التحقيق الدولية والمنظمات الحقوقية القانونية كونها من الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية التي قام بها نظام الأسد في وقت الاحتجاجات السلمية، حيث لم يكن العمل المسلح ضد نظام الأسد قد بدأ بشكل واضح.

كما نناشد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة برئاسته الجديدة المضي قدما بهذا الملف الإجرامي الخطير والتواصل مع كل الجهات القانونية والقضائية الدولية وآليات التحقيق المنبثقة عن الأمم المتحدة، ومن ثم رفع دعاوى قضائية أمام المحاكم الدولية بهذه القضية ضد كل المجرمين الواردة أسماؤهم وعلى رأسهم المجرم الأول بشار الأسد.

وطلبنا هذا ينبع من كون الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة هو الممثل الشرعي السياسي والقانوني للثورة السورية.

حول منظومة الولاء لسلطة آل الأسد

أسست سلطة آل الأسد، إضافة إلى أدوات العنف المتعددة وآليات التفكيك المجتمعي، منظومة الولاء على آليات فساد تديرها الأجهزة الأمنية وتعيد من خلالها توليد منظومة الولاء. كما تأسست على قاعدة القوانين الناظمة التالية للأداء السلطوي: أولاً، أحادية السلطة واختزال مؤسسات الحكم برمتها بشخص وقرارات ورغبات رأس النظام. ثانياً، اشتراط الولاء المطلق والطاعة العمياء لكل أوامر الرأس الحاكم الأوحد ورغباته ورؤاه. ثالثاً، ضمان ولاء الأتباع بإشراكهم بالفوائد والمكاسب، بصفتها مغانم معارك ومكاسب هيمنة النظام، بحيث يصبح مقياس الولاء مدى رضوخ الأتباع للحصة المعطاة لهم من المغانم. وكان هناك ثلاثة أركان تقوم عليها الدولة الأمنية التسلطية، وتمكّنها من إنتاج مجتمعها الجماهيري، هي: الإرهاب والأيديولوجية والإعلام الموجّه. وثمة عدة مبادئ تضمن هذه الأركان وتعززها، هي: مبدأ الاحتكار الفعّال للسلطة والثروة والقوة، واحتكار الحقيقة، واحتكار الوطنية، ومبدأ الغلبة والقهر، ومبدأ شخصنة السلطة. وفي هذه الحال تحل الأوامر محل القوانين، والامتيازات محل الحقوق، والولاء والمحسوبية محل الكفاءة والجدارة والاستحقاق.

ويمكن تمييز أربعة مستويات في هرم سلطة الأسد: أولها، أساسي ويتعلق بالمسائل الحاسمة بالنسبة إلى نظامها – كالأمن والشؤون الخارجية – تتركز الخيوط المهمة كلها في يدي رأس النظام، لا ينازعه فيها أحد. وثانيها، رؤساء شبكات الاستخبارات والأمن المتعددة، التي تعمل باستقلال بعضها عن بعض، وتتمتع بحرية واسعة، وهي تشكل عيون الأسد وأذنيه. وهناك قادة التشكيلات المسلحة النخبوية الحامية للنظام (الحرس الجمهوري، والقوات الخاصة، والفرقة الثالثة المدرعة، وسرايا الدفاع قبل عام 1984)، وهي مسؤولة أمام الأسد مباشرة. وثالثها، قيادة حزب البعث، التي تعمل كهيئة استشارية للأسد، تراقب – عبر الآلة الحزبية – تنفيذ سياساته. ورابعها، الوزراء وكبار موظفي الدولة والمحافظين وقادة المنظمات الشعبية.

مع العلم أنّ دولتين تمايزتا منذ وقت مبكر من حكم سلطة آل الأسد: دولة ظاهرة عامة، لكن لا سلطة حقيقية لها (مجلس الشعب، مجلس الوزراء ...). ودولة باطنة خاصة، حائزة على سلطة القرار فيما يخص مصائر السوريين والعلاقات بين السكان وتحريك الموارد العامة، فضلاً عن العلاقات الإقليمية والدولية. وتتكون الدولة الباطنة من الرئيس والأسرة الحاكمة، بما فيها السيدة الأولى أسماء الأسد، ومن الأجهزة الأمنية والتشكيلات العسكرية ذات الوظيفة الأمنية، ومن أثرياء السلطة الكبار. وهي ليست مرئية من قبل عموم السوريين، ولا نفاذ لهم إلى آليات القرار فيها.

وفي تشخيص هذه السلطة يخطئ من يعتقد أنها تمثل نظام طائفي خاص بطائفة ما، فهو ليس نظام الطائفة العلوية، أو نظام حكم الطائفة العلوية، لأنه ببساطة لم يكن في خدمتها، ويمكن اكتشاف ذلك من الدراسات الاقتصادية والاجتماعية التي تظهر أحوال السوريين من أبناء هذه الطائفة. بل على العكس، كانت الطائفة العلوية، ولا تزال، في الأسر، وكان السوريون " العلويون "، ولا يزالون، محتجزين رهائن بيد آل الأسد.

لقد أشاعت هذه السلطة حالة من السلبية والعزوف عن الشأن العام، فغابت لدى غالبية السوريين المبادرة الذاتية والتفكير المستقل، وحصلت حالة من القطيعة

إلى إنتاج التكلّس ومراكمته في مفاصل المجتمع والسياسة، وإيجاد بنية مجتمعية راكدة فارغة من أيّ حافز للاجتهاد والإبداع، وأعادت إحياء روابطها الفرعية، ما قبل الوطنية، من عشائرية وقومية وطائفية وغيرها.

ترافق ذلك مع نزع السياسة من المجتمع، باعتبارها فاعلية مجتمعية حرة ومجالاً عمومياً للمجتمع، وهي أحد أرقى الأشكال التنظيمية لوحدة المجتمع، الأمر الذي أدى إلى تغييب قسري كامل لدور المجتمع في السلطة. إنّ الدولة الأسدية لم تستولِ على الدولة، أو نظام الحكم فقط، على ما تفعل النظم الديكتاتورية عادة، بل استولت أيضاً على الفضاء العام المجتمعي، أو بالأصح همّشته أو محته، إلى حد كبير، حتى لم يعد يظهر منه إلا ما تريده وتبيحه، أو ما يخدم شرعيتها واستمرار وجودها.

المشكلة في هذا الوضع الشاذ أنه أبقى السوريين في حيّز الهويات الفرعية المغلقة، الإثنية والطائفية والمذهبية والعشائرية، ولم يسمح لهم، في الوقت ذاته، بالتبلور والتعبير عن ذاتهم، أي أنه أبقى السوريين مجالاً لتلاعبات وتوظيفات السلطة، وضمن ذلك وضعهم في مواجهة بعضهم.

وفي سياق كل ذلك، عززت التماهي بين السلطة والدولة، فمع تدهور وضع الدولة، وسيطرة النزاعات المتعددة على النفوذ والسلطة، اخترقت السلطة الدولة ووجهتها، وصارت إرادة السيد الأوحد الذي يتحكم بالنظام هي القانون الذي يحكم الدولة نفسها، وصار الرئيس " سيد الوطن "، أي صاحبه ومالكه والمتصرف به.

لقد سجلت الممارسات الطائفية حضوراً علنياً متزايداً في سنوات بشار أكثر من أبيه، بفعل تدهور أجهزة التعبئة الاجتماعية البعثية. ومن العوامل المعزّزة لصعود الطائفية واقعة التوريث نفسها، كتأسيس لسلالة وكارتسام لدستور باطن يقضي بأنّ الحكم وراثي في البلد، وأنّ بشار كوريث لأبيه لا يمكن أن يكون رئيساً منتخباً، وأنّ واجبه كوريث هو أن يورّث الحكم لابنه من بعده. ومع تراجع وظائف الدولة الاجتماعية (وليس سلطتها القمعية) وصعود دور الثروة بفعل لبرلة الاقتصاد، صعدت القرابة والطائفية أيضاً. وبالرغم من أنّ المجال السياسي بقي مقيّداً تقييداً شديداً عبر أجهزة أمنية قمعية، فإنّ المشهد الاجتماعي السوري كان أمام ولادة جيل جديد، أخذ يتمتع بأدوات عولمية باتت مدهشة لذهنية التواصل، وبدأ يبدي تململاً واسعاً من الآفاق القائمة في سوق العمل التي لم تعد قادرة على استيعابه، حيث الثروة والفساد تدار من قبل شبكات المحسوبية. وعلى الرغم من الترميمات التي انتهجتها السلطة لإعادة إحياء القطاع الخاص، فإنها برأي هذا الجيل لم تكن تعني استرجاع شبكات رأسمالية مستقلة وبالتالي انفتاح آفاق اقتصادية – اجتماعية بديلة، بل غالباً ما نظر إلى هذه السياسات من زاوية أنّ جوهرها قائم على خلق طبقات تجارية جديدة طفيلية مافيوزية، وبصفتها هذه تكون تابعة لها في علاقات غالباً ما تكون متكافلة مع قيام كوادر الدولة من ذوي السطوة بدور الرعاة إن لم يكن الشركاء. على هذه الأرضية، وفي غياب أية قيادة سياسية وثقافية قادرة انفجر المجتمع في ثورة من القعر، فاجأت الجميع، ببطولتها وعزمها، بل وفاجأتهم بعفويتها وعاميّتها. فاستكملت الثورة الإطاحة بالقديم لكن ولادة الجديد لا تزال متعثرة بشكل مقلق.

فقرة شعرية للشاعر الثوري
طريف يوسف آغا

لانامتْ أعينُ الجبناءِ عَنْ ضَريحِكَ ياخالِد
فها قَد عادَ الفرسُ برايات صُفرٍ وسودْ
مَنْ خانوا أهلَ البيتِ يدَّعونَ حُبَّهُمُ
ومَنْ همُ جُرذانٌ يتكَنونَ بالأسودْ
مازالَتِ العِدى حاقِدةً على سَيفِكَ
شرقٌ وغربٌ وعُلوجٌ وقُرودْ
وأصحابُ العمائمِ السوداءِ أبوا
إلا أنْ يردوا جَميلَنا بالجُحودْ
كما دنَّسَ غورو ضريحَ صلاحَ الدينِ
يُدنِّسُ ضريحَكَ غُزاةٌ عُرفوا بنقضِ العُهودْ
يُمطِرونَ مَسجِدَكَ بوابلٍ مِنَ القذائِفِ
وحولَ مدينَتكَ العَدِيَةْ يَحشِدونَ الحُشودْ
اطمَئِنَّ ياخالدْ فهذهِ حِمصُ العَدِيَةْ
لنْ يكونَ فيها لغيرِ اللهِ سُجودْ
خلقَها اللهُ مِنْ ضِلعِ الشَهامَةِ
وخصَّها بالكرامَةِ وخصَّها بالجودْ
مَدينةٌ أنجبتْ في الأمسِ أباطرةَ الدنيا
لاعجبَ تقدمُ اليومَ رجالاً كالفُهودْ
وعدَنا الأعداءُ بحرقِ البلدِ فوعدناهمْ
سنحرقهمْ فيهِ ونجعلهمْ أثراً لايعودْ
أقسَمنا أنْ نطارِدَهُمْ إلى آخرِ الدُنيا
سَنخوضُ خلفهمْ البحرَ ونعبرُ الحدودْ
أمّةٌ أنجبَتْ خالِداً وصَلاحَ الدينِ
أمّةٌ لاترضى إلا أنْ تَسودْ

طرفة نحوية

كان أبو علقمة من المتقعرين في اللغة وكان يستخدم في حديثه غريب الألفاظ ،وفي أحد الأيام قال لخادمه : أصقعت العتاريف ؟
فأراد الخادم أن يلّقنه درسا
فقال كلمةً ليس لها معنى قال : زقفيلم .
فتعجب أبو علقمة ، وقال لخادمه : يا غلام ما زقفيلم هذه ؟
فقال الخادم : وأنتَ ، ما صقعت العتاريف هذه ؟
فقال أبو علقمة : معناها : أصاحت الديكة ؟
فقال له خادمه : وزقفيلم . معناها : أنها لم تصح .

كاريكاتور العدد

بركان الثورة السورية

سياسية عسكرية اجتماعية شهرية

زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة
إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

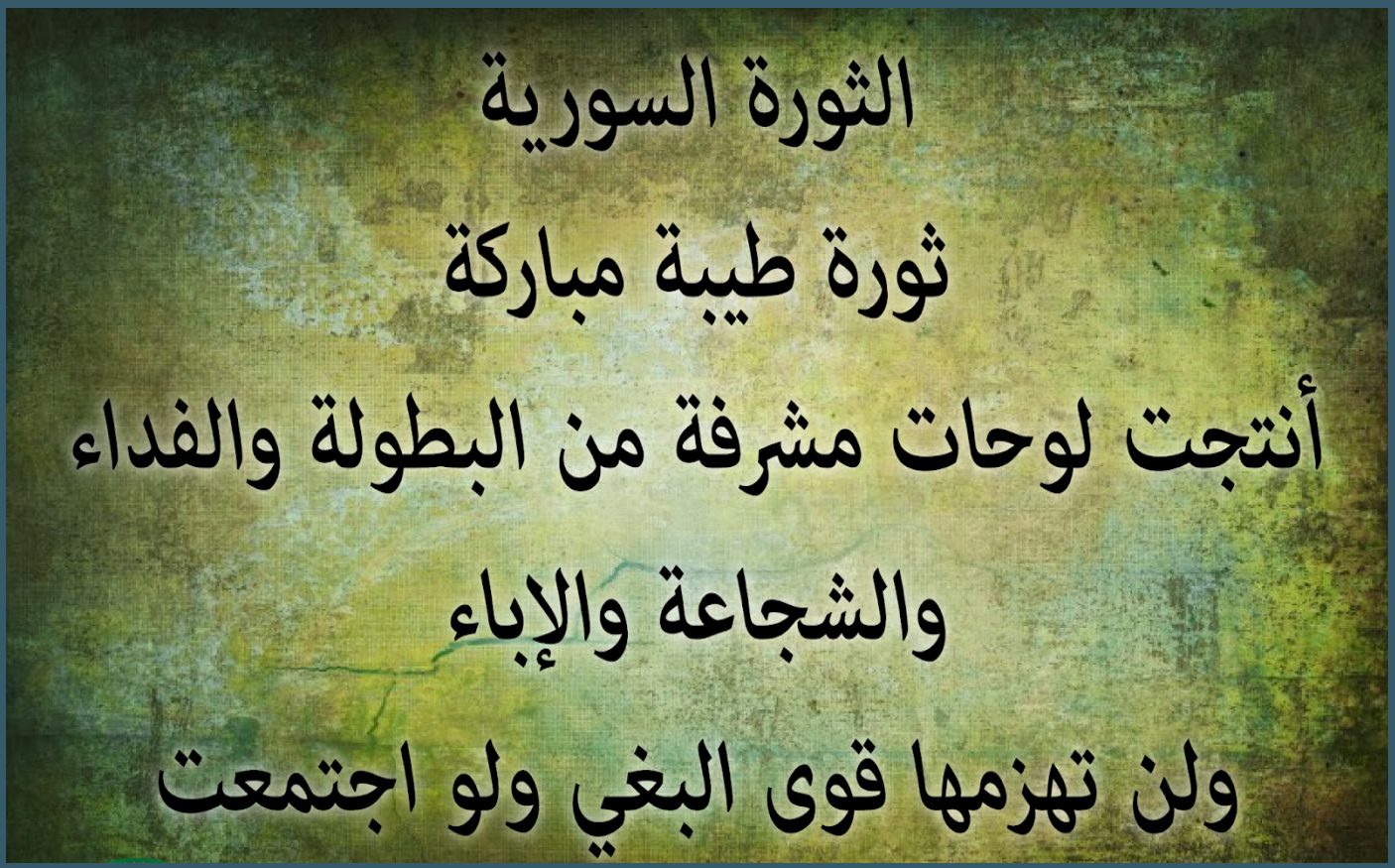

حركة تحرير الوطن

WWW.ALWATAN-L-M.COM

★ ★★★★